أبعد من هذا الاعراب . وكانت ايران تجيب العرب بانها لا تبيع النفط لاسرائيل بالذات ، بل ان هذه السلعة تبيعها لاي مشتر . وبالنسبة للشركات البترولية فقد حاولت دوائر المقاطعة ان تعاملها بنفس الاساليب التي عاملت بها الشركات الاخرى المخالفة ، اي تمنع التعامل مع الشركات التي لها مصالح في البلاد العربية وتتعامل مع اسرائيل ... ولكن الواقع الحقيقي اظهر ان الشركات البترولية نظمت امورها وعلاقاتها بحيث تجنبت الشركات ذات المصالح الكبيرة في بلادنا كل تجاوز او اخلال بمبادىء المقاطعة واصبح للشركات البترولية الصغيرة — المستقلة — والتي تشترك بنسبة صغيرة في الكونسورتيوم الايراني دور اساسي في نقل البترول الايراني الى اسرائيل . وكان ترتيب هذه العملية شكليا ، اي اجراء عملية تسجيل وقيود دفترية لصالح هذه الشركات الصغيرة وابقاء الشركات الكبيرة بعيدة عن مجال المخالفات للمقاطعة . وعلى هذا الاساس فان ما تظهره دفاتر الشركات وقيودها هو ان البترول الايراني ينقل الى اسرائيل بواسطة شركة اميركية صغيرة تملك في الكونسورتيوم الايراني حصة من الاسهم لا تتعدى ٥ر٠٪ ، بينما بقيت الشركات الكبيرة « كالبترول البريطانية » B. P. التي تملك ٤٠٪ (اربعين في المائة) وستاندارد اويل اوف نيو جرزي وكاليفورنيا وتكساس وغيرها بعيدة عن التعامل المباشر مع اسرائيل وتحملت الشركات الصغيرة هذه المسؤولية امام العرب وقبلت بالمقاطعة .. هذه هي الفذلكة التي لجأت اليها شركات البترول في الاستدارة حول الموضوع. ولم تقم هذه الشركات بتأمين بيع النفط الايراني فقط ، بل لعبت هذه الشركات دورا هاما في بناء الاقتصاد الايراني وتطويره ورتبت لايران مشاريع انمائية واقامت لها ارتباطات هامة ... اما اليوم فان علاقات هذه الشركات مع البلاد العربية قد تطورت ودخلتها تعديلات هامة وسبب ذلك هو ان ميزان القوى بين الدول العربية والشركات قد تغير وتعدل لصالح العرب ... فهل نستطيع على ضوء هذه المتغيرات ان نمضي خطوة اخرى الى الامام بحيث نسعى — مثلا — الى اقناع ايران لتفرض حظرا بتروليا على اسرائيل ؟ نظريا يبدو هذا غير مستبعد ، اي قد يكون ممكنا ان تكون هذه المسألة هي احدى الاوراق التي يمكن ان يتم بشأنها تفاهم عربي — ايراني ... الا ان الاتجاه الايراني الحالي هو ان هذه القضية قضية بيع وشراء من ناحية ، ومن ناحية ثانية يبدو ان هناك اتصالات ومساومات تجري حول حقول نفط (ابو رديس) المصرية ، حيث يمكننا ان نقول ان الجانب العربي او المصري لا يمانع من اقدام ايران على تطمين اسرائيل مقابل انسحابها من حقول النفط المصرية .. بكلام اخر ان هناك مساعي لتحقيق ذلك وهذه خطوة سياسية دبلوماسية لفترة معينة ؟ اي يمكن ان يكون هناك اتفاق لخمس سنين او عشرة .. وواضح ان مثل هذه الخطوات تعقد عمل المقاطعة وتجعله أصعب ...

يوسف حمدان : في ملاحظة لسؤالك الاخير بخصوص شركات النفط الاميركية بالذات وهي ان اسرائيل تشكو جدا من شركات النفط الاميركية وتتحدث عنها بعداء وقد وصل الحديث الى درجة القول انه يوجد هناك (لوبي) في الكونغرس الاميركي ، اي ان هناك فريقا مؤثرا في الكونغرس وهذا الفريق هو شركات النفط الاميركية وهي ذات نفوذ كبير . وقال احد المراسلين الاسرائيليين في واشنطن : لقد ظهر هذا (اللوبي) وهناك خوف ان تظهر مجموعات ضغط اخرى .

هاني الهندي : قسم الاخ برهان عمل المقاطعة الى مرحلتين دفاعية وهجومية ، فاذا كانت المرحلة الدفاعية بدأت مع بداية المقاطعة في عام ١٩٥١ فكم سنة استمرت ، ومتى بدأت المرحلة الهجومية ؟

برهان الدجاني : بدأت المرحلة الثانية في اوائل الخمسينات ايضا .. كانت بداية المرحلة الهجومية الرد التدريجي البطيء والذي كان يتطور بقدر ما كان الوسط العربي السياسي قادرا على استيعابه . واعتقد ان المقاطعة كانت اكثر تطورا من باقي المفهومات العربية . كانت في وقت ما من الاشياء المهمة جدا . انها في وقت ما كانت هي النقطة التي تبلور حولها الشعور الوطني تجاه القضية الفلسطينية بدون اختلافات اخرى . وهذه النقطة ايجابية للمقاطعة فلما نحسها ونشير اليها، والدليل على ذلك ان كثيرا من الحركات نشأت حول مفهوم المقاطعة . قضية فلسطين غلفت في فترة ما باسمها حين غلف الشعب الفلسطيني كله ونزل